Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد كان الإمام البخارى يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح.

وصنف الإمام مسلم «صحيحه» من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. وكتب الإمام أبو داود خمسمائة ألف حديث انتخب منها ما ضمنه كتاب «السنن».

وهكذا: بهذه الدقة الفائقة، والجهود المخلصة قيض الله تعالى لحفظ السنة الشريفة رجالا أمناء، وحفاظاً ثقات، أفنوا أعمارهم، فى جمع السنة الصحيحة وتدوينها، وحفظها من لدن صدورها من فمه الشريف صلوات الله وسلامه عليه، إلى أن وصلت إلينا نقية صحيحة، خالصة بيضاء، فى كتب الصحاح التى أشرقت على دنيا الناس، فكان منها صحيحا البخارى ومسلم، اللذان تلقتهما الأمة الإسلامية بالقبول.

وغير ذلك من الكتب الصحيحة والسنن والمسانيد والمعاجم والمستدركات والمستخرجات، وما إلى ذلك، مما هو مدون فى كتب السنة الصحيحة.

فادعاء أعداء الإسلام والمبشرين والمستشرقين وأبواق الكفر والإلحاد ادعاء كاذب، وعدوان ظالم، وتجن على الإسلام وعلى مصادره الأصلية، التى تمثلت فى كتاب الله تعالى، وفى سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه.

وأما الشبهة الأخرى التى حاول بعض المبشرين أن يلصقوها بالسنة الشريفة، فهى قولهم: «وبينما كان محمد يعظ كان المؤمنون يدونون كلماته على عجل، إنهم هنا يريدون أن يشيروا حول السنة أنها لم تدون تدويناً دقيقاً، يتسم بالروية والأناة والتثبت، وهى شبهة لا أساس لها من الصحة فما عرفت البشرية على مر أدوار الحياة تاريخاً من التواريخ، أو علما من العلوم نقل بأدق وأعظم مما نقلت به السنة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

وما كان المؤمنون يدونون أحاديث الرسول ﷺ وكلماته على عجل، كما يدعى أعداء الإسلام وخصوم السنة الشريفة، وإنما كانوا فى غاية التثبت والحيطة،